ترتيبات أمنية تسبق تشكيل حكومة الوحدة

خريطة طريق السلام اليمني أمام مجلس الأمن

المخلافي: تصعيد الميليشيات رسالة إلى المجتمع الدولي بنسف السلام

نيويورك، صنعاء، الكويت - البيان

قدم المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، أمام مجلس الأمن، خريطة طريق للسلام في اليمن تتضمن ترتيبات أمنية تسبق تشكيل حكومة وحدة وطنية، فيما اعتبر وزير الخارجية اليمنية عبد الملك المخلافي أن التصعيد الذي قام به الحوثيون بعث رسالة إلى مجلس الأمن بنسف جهود السلام.

وقال ولد الشيخ في إحاطته للمجلس: «لقد لاحظنا في الفترة الماضية إجماع الطرفين على ضرورة التوصل إلى حل سلمي ينهي النزاع في اليمن، وقد اجتمعت الأطراف وجهاً لوجه في جلسات عديدة، وأجمعت على وجود أرضية مشتركة صلبة يمكن البناء عليها. كما تم إطلاق سراح مجموعات كبيرة من الأسرى والمعتقلين والأطفال»، مشيراً إلى أن وقف الأعمال القتالية فسح المجال للمنظمات الإنسانية لإيصال المساعدات إلى مناطق لم تكن تصل إليها من قبل.

جلسات مصارحة

وأضاف: «تطرق المشاركون إلى أكثر الموضوعات دقة وحساسية في جلسات مصارحة لم يجروها من قبل، وتخلل جداول الأعمال مقترحات مطولة عن المرحلة السياسية المقبلة، كالانسحابات العسكرية والترتيبات الأمنية وتسليم السلاح، إضافة إلى موضوعات سياسية شائكة وسبل تحسين الوضع الاقتصادي والإنساني وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين».

وأوضح ولد الشيخ أنه بعد محادثات مكثفة مع الطرفين استمع خلالها بتمعن لوجهات نظر المشاركين ومخاوفهم، تقدم بمقترح لخريطة طريق تتضمن تصوراً عملياً لإنهاء النزاع وعودة اليمن إلى مسار سياسي سلمي. يتضمن هذا التصور إجراء الترتيبات الأمنية التي ينص عليها القرار 2216 وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على إعادة تأمين الخدمات الأساسية وإنعاش الاقتصاد اليمني.

رفض

قال عضو في وفد الحكومة اليمنية في مشاورات الكويت أمس، إن إشراك جماعة أنصار الله (الحوثيين) وحلفاءها، في السلطة «سيولد عنفاً»، في البلاد. وأضاف العميد عسكر زعيل، عضو الفريق الاستشاري في وفد المفاوضات الحكومي، في تغريدة نشرها على حسابه في موقع «تويتر»، إن «أي مبرر يصنع الانقلابيين (الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح) أو يشرعن لهم أو يجعلهم شركاء سلطة سيولد عنفاً أشد مما هو الآن». وتابع، أن «فريق الأمم المتحدة بالمفاوضات يستخدم مبدأ الغموض البناء وتأجيل قضايا معينة، ويحرص على إعطاء تفاؤل ونجاح يصل إلى نسبة كبيرة في الإعلام، بينما على أرض الواقع لم يُطبق شيئاً». عدن - الوكالات

حوار سياسي

وقال: «كما ستتولى حكومة الوحدة الوطنية، بموجب هذه الخريطة، مسؤولية الإعداد لحوار سياسي يحدد الخطوات الضرورية للتوصل إلى حل سياسي شامل، ومنها قانون الانتخابات، وتحديد مهام المؤسسات التي ستدير المرحلة الانتقالية، وإنهاء مسودة الدستور. ومن الضروري أن يضمن هذا الحوار السياسي مشاركة النساء والشباب، وكذلك القوى السياسية في الجنوب». وقال إن خريطة الطريق تنص على ضرورة إنشاء آليات مراقبة وطنية ودولية، لمتابعة ودعم تطبيق ما ستتوصل إليه الأطراف من اتفاقيات.

وقال ولد الشيخ إن وقف الأعمال القتالية الذي بدأ العمل به في 10 أبريل في مناطق عدة في اليمن ما زال سارياً، مشيراً إلى استمرار دور لجنة التهدئة والتواصل و لجان التهدئة المحلية جوهرياً في تهدئة وردع الخروق الحاصلة. وأضاف: «إلا أن هذه اللجان لم تتمكن من إيقاف خروق خطرة».

وأكد ولد الشيخ: «يقوم فريق عملي، بدعم من المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وبريطانيا وتركيا وهولندا، بمجموعة مبادرات تساعد على دعم وتحفيز أعضاء اللجان، بهدف تثبيت وتهدئة الوضع الأمني، ومن بينها ورش عمل لبناء قدرات أعضاء لجان التهدئة المحلية في محافظات عدة. ونعمل حالياً على توسيع هذه الدورات في الأسابيع المقبلة، لتشمل جميع أعضاء لجان التهدئة المحلية في مختلف المناطق».

الأوضاع المعيشية

واستعرض المبعوث الأممي الأوضاع المعيشية في اليمن، قائلاً: «بالرغم من كل الأمل الذي تحمله مشاورات السلام المنعقدة في الكويت، لاحظنا تراجعاً كبيراً في الأوضاع المعيشية في اليمن، يرجع أساسا إلى تدهور الخدمات الأساسية. إن ارتفاع درجات الحرارة، وانقطاع الكهرباء في عدن والحديدة وأماكن أخرى، زادا من حدة الأزمة الصحية، وأديا إلى حالات وفاة كان من الممكن تفاديها. وفي هذا الصدد كان لدولة الإمارات العربية المتحدة تدخل سريع تشكر عليه لتأمين مصادر الطاقة في عدن».

وأضاف أن الحالة الإنسانية في اليمن صعبة جداً وتقارير المنظمات والجمعيات تحذر من كارثة إنسانية إذا لم يتم تدارك الوضع، مرحباً «بإجراءات الإفراج عن الأسرى والمعتقلين التي جرت منذ بداية شهر رمضان المبارك، بناءً على توصيات لجنة الأسرى والمعتقلين التي تم إنشاؤها ضمن مشاورات الكويت، والتي تعمل على وضع بيانات بأسماء المعتقلين لضمان تبادلهم».

رسالة التصعيد

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي قال، قبل جلسة مجلس الأمن، إنه أبلغ ولد الشيخ أن احتلال الميليشيا الانقلابية لجبل جالس وتصعيدها العسكري في كل الجبهات يدمران أمل السلام ويمثلان تحدياً للمجتمع الدولي.

وفي سلسلة تغريدات نشرها المخلافي على موقع «تويتر»، قال: «أبلغت المبعوث أن الانقلابيين ينسفون جهوده ومساعيه الحميدة، ويرسلون رسالة تحدٍ إلى مجلس الأمن قبل اجتماعه (أمس) للاستماع لإحاطة المبعوث». وأكد أن مندوب اليمن في الأمم المتحدة سيحيط مجلس الأمن بالتصعيد العسكري الجديد للمتمردين وجرائمهم في القبيطة واحتلال جبل جالس.

وقال في تغريدة أخرى: «التصعيد العسكري للانقلابيين المتمردين شمل جبهات الجوف ونهم ومأرب والبيضاء وكرش وتعز، إضافة إلى القبيطة، يكشف بجلاء عدم رغبتهم في السلام».

4 غارات تسقط قتلى وجرحى في صفوف المليشيات

ضربات جوية للتحالف على مواقع الانقلابيين في صرواح

مقتل 7 من الميليشيات بانفجار لغم زرعوه بأيديهم

صنعاء، عدن - البيان والوكالات

ردّ طيران التحالف العربي على خروقات الانقلابيين الحوثيين، إذ شنّ غارات على مواقعهم في مديرية صرواح غربي مأرب.

وشنت مقاتلات التحالف العربي غارات على مواقع الحوثيين في مديرية صرواح غرب مأرب. وقالت مصادر ميدانية إن مقاتلات التحالف أغارت على مواقع الحوثيين وقوات صالح في صرواح بـ4 غارات، وأفادت المصادر بسقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات.

وكان الحوثيون أطلقوا في ساعة متأخرة من مساء الاثنين صاروخاً باليستيا على مدينة مأرب، لكن المنظومة الدفاعية للتحالف تصدت له وتم تدميره من دون أي أضرار. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن قيادة التحالف في بيان أن قوات التحالف الجوية بادرت في الحال بتدمير منصة إطلاق الصاروخ.

خروقات انقلابيين

وعلى الرغم دخول اتفاق وقف النار حيز التنفيذ في اليمن منتصف ليل 10-11 إبريل، تمهيداً لمشاورات السلام التي بدأت في الكويت في 21 من الشهر نفسه، تتواصل الخروقات الميدانية من جانب الميليشيات الانقلابية على جبهات عدة.

وفجرت ميليشيا الحوثي وصالح أمس، عدداً من منازل المدنيين في منطقة جبل جالس التابعة لمديرية القبيطة في محافظة لحج، والذي سيطرت عليه على نحو مباغت، وقُتل العشرات من الميليشيات في الاشتباكات وفي قصف لطيران التحالف على مواقع الميليشيات في جبل جالس، في حين شنّت مقاتلات التحالف العربي غارات على مواقع الانقلابيين في مديرية صرواح غرب مأرب.

■ قوة من المقاومة الشعبية في تعز | تصوير أحمد الباشا

وقال سكان محليون إن الميليشيا قامت بتفجير عدد من المنازل في جبل جالس بذريعة انتماء أصحابها للمقاومة، فيما قامت بتلغيم منازل أخرى استعداداً لتفجيرها.

انفجار لغم

وقتل سبعة مسلّحين من ميليشيا الحوثي صالح، إثر انفجار أحد الألغام الأرضية التي زرعتها الميليشيا بمنطقة كريش ال مرزوق بمديرية مكيراس محافظة البيضاء وسط اليمن. وأفادت مصادر محلية أن طاقماً تابعاً لميليشيا الحوثي وقوات صالح انفجر به أحد الألغام بمنطقه كريش ال مرزوق بمكيراس السبت الماضي.وأشارت المصادر إلى أن الحادثة وقعت بسبعة أفراد جدد استقدموا بدلاً عن المجاميع السابقة من دون إعلامهم لأفرادهم الجدد بأن المنطقة مليئة بالألغام.

وتحدث مصدر محلي بعريب أن ميليشيا الحوثي زرعت ألغاماً في الطريق الذي يمر بقرى الشهور وال عاطف وامغزريه المؤدي إلى كريش ال مرزوق ومنها إلى شرجان، حيث الطريق الفرعي الذي يستخدمه المدنيون.

4250 سلة غذائية و8.5 أطنان تمور من السعودية لتعز

تعز. البيان

وزع ائتلاف الإغاثة الإنسانية بمدينة تعز، 4250 سلة غذائية و8.5 أطنان من التمور في مديريات صالة والمظفر والقاهرة، وذلك ضمن مشروع 100 ألف سلة و200 طن من التمور المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في وقت حذّر تقرير أممي من أن 19 من محافظات اليمن تواجه نقصاً حاداً في الأمن الغذائي.

ووزعت لجان الصرف 4,250 سلة غذائية و8.5 أطنان من التمور على مديريات المدينة، منها 1369 سلة و2.7 طن من التمور وزعت على أحياء «الأخوة، المقاطرة، الكوثر، الهريش، المعهد الوطني، الضبوعة الشرقية» بمديرية القاهرة ليصل بذلك إجمالي المساعدات الموزعة لمديرية القاهرة منذ بدء التوزيع وحتى اليوم 10,449 سلة، و20.9 طنا من التمور.

وفي مديرية صالة وزعت اللجان 716 سلة غذائية و1.4 طن من التمور، على أحياء «الحرمين، ذو النورين، الكويت، عساج، الأقصى، الرضوان، سابحة، الثورة، الشماسي»، بإجمالي توزيع يصل إلى 4966 سلة، و9.9 أطنان من التمور.

كما وزعت لجان الصرف في مديرية المظفر 2165 سلة غذائية و4.3 أطنان من التمور على أحياء «البعرارة، الحصب، الجشاش، المتوكل، النورية، عبدالهادي، الأجينات»، لتبلغ كمية المساعدات الموزعة لمديرية المظفر 14,115 سلة، و28 طناً من التمور.

الأمن الغذائي

وتفاقم الوضع الغذائي في اليمن بعد وبسبب الانقلاب الذي نفذته ميليشيا الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح. وفي السياق، قال تقرير أجرته الأمم المتحدة أمس، إن 19 من محافظات اليمن الـ22، تواجه نقصاً حاداً في الأمن الغذائي، محذراً في الوقت ذاته من تدهور الوضع في المناطق المتضررة في حال استمرار الوضع الناجم عن الانقلاب. وأكد التقرير، الذي نشرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» على موقعها الإلكتروني، أن أكثر من نصف عدد سكان اليمن يمرون في مرحلة «الأزمة» أو مرحلة «الطوارئ» من مراحل انعدام الأمن الغذائي، حيث إن ما يصل إلى 70 بالمئة من السكان في بعض المحافظات يجدون صعوبة بالغة في الحصول على الطعام.

وبحسب التقرير، فإن سبعة ملايين شخص على الأقل - أي نحو ربع عدد السكان - يعيشون في مرحلة أدنى من مرحلة الطوارئ.